

فتاوى ابن تيمية | 962 من 782 | الأمر الكوني والأمر

الشرعى | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس التاسع والستون بعد المئة الثانية - 00:00:00

الحمد لله على فضله واحسانه. الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه وبعد بين الشيخ رحمة الله ان كلمات الله وامرها وارادته واذنه وكتابه وحكمه وقضاءه وتحريمها ونحو ذلك ونحو ذلك ينقسم الى قسمين - 00:00:22

ديني موافق لمحبة الله ورضاه وامره الشرعي وكوني موافق لمشيئته الكونية ثم قال مثال ذلك انه قال في الامر الديني ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتابه ذي القربي قال تعالى - 00:00:47

ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها ونحو ذلك وقال في الكون انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون وكذلك قوله وادا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها. فحق عليها القول فدمونها - 00:01:06

ضمير على احد الاقوال في هذه الاية وقال في الارادة الدينية يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر يريد الله ليبيس لكم وبيهديكم سنت الذين من قبلكم ويتبوب عليكم. والله علیم حكيم. ما يريد الله - 00:01:29

ليجعل عليكم في الدين من حرج. ولكن يريد ليطهركم. وقال في الارادة الكونية ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد وقال فمن يريد الله ان يهديء يشرح صدره للإسلام. ومن يريد ان يضلله يجعل صدره ضيقاً حرجاً. كانما - 00:01:52

فيصعد في السماء وقال نوح عليه السلام ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم. قال تعالى انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون - 00:02:16

قال تعالى في الاذن الدين ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وليخزمي الفاسقين قال تعالى في الاذن الكوني وما هم بضارين به من احد الا باذن الله - 00:02:34

قال تعالى في القضاء الديني وقضى ربكم الا اياده. وقال في القضاء الكوني فقظاهم سبع سماوات في يومين وقال في الحكم الديني احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محل الصيد وانتم حرم - 00:02:52

ان الله يحكم ما يريد وقال ذلكم حكم الله يحكم بينكم. وقال في الحكم الكوني عن ابن يعقوب فلن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين. قال تعالى - 00:03:12

قال ربكم لي الحق وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون. قال تعالى في التحرير الدين حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير حرم عليكم امهاتكم وبناتكم الاية. قال تعالى في التحرير الكوني فانها محمرة عليه - 00:03:32

ام اربعين سنة يتيمون في الارض. قال تعالى والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم قال تعالى في الكلمات الدينية واد ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن. وقال تعالى في الكلمات الكونية وتمنت كلمة - 00:03:52

وتمت كلمة ربكم الحسنة علىبني اسرائيل بما صبروا. ومنه قوله صلى الله عليه وسلم المستفيض عنه في الصحاح والسنن والمسانيد انه كان يقول في استعذته اعوذ بكلمات الله التامات - 00:04:15

التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر. ومن المعلوم ان هذا هو الكون الذي لا يخرج منه شيء عن مشيئته وتكوينه واما الكلمات الدينية فقد

خالفها الفجار بمعصيته والمقصود هنا انه صلى الله عليه وسلم بين ان العواقب التي - 00:04:34

خلق لها الناس من سعادة وشقاوة ييسرون لها بالاعمال التي يصيرون بها الى ذلك فهو سبحانه يخلق الولد وسائر الحيوان في الارحام بما يقدرها من اجتماع الابوين على النكاح واجتماع المائين - 00:04:56

الرحم. فلو قال الانسان انا اتوكل ولا اطأ ولا اطع زوجتي فان كان قد قضي لي بولد وجد والام يوجد ولا حاجة الى وطئ كان احمق بخلاف ما اذا وطئ وعزل الماء - 00:05:16

فان عزل الماء لا يمنع انعقاد الولد اذا شاء الله. اذ قد يسبق الماء بغير اختياره. ومن هذا ما ثبت في الصحيحين وعن ابي سعيد الخدري قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بنى المصطلق - 00:05:34

فاصبنا سبيلا من العرب فاشتهدنا النساء واشتتدت علينا العزوبة واحبينا العزل فسألنا عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما عليكم الا تفعلوا فان الله قد كتب ما هو خالق الى يوم القيمة. وفي صحيح مسلم عن جابر ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه - 00:05:54

وقال ان لي جارية هي خادمتنا وسانيتنا في النخل وانا اطوف عليها واكره ان تحمل فقال اعزل عنها ان شئت فانه سبأيتها ما قدر لها. وهذا مع ان الله سبحانه قادر - 00:06:20

على ما قد فعله من خلق الانسان من غير ابوبين كما خلق ادم ومن خلقه من اب فقط كما خلق حواء من ضلع ادم القصير ومن خلقه من ام فقط كما خلق المسيح ابن مريم عليه السلام لكن خلق - 00:06:40

ذلك بأسباب اخرى غير معتادة لكن خلق ذلك بأسباب اخرى غير معتادة وهذا الموضع وان كان انما يجده الزنادقة فقد وقع فيه كثير من المشايخ المعظامين يرسل احدهم مع القدر - 00:07:03

غير محقق لما امر الله به ونهى عنه ويجعل ذلك من باب التفويض والتوكيل والجري مع الحقيقة القدريه ويحسب ان قول القائل ينبغي للعبد ان يكون مع الله كالملائكة بين يدي الغاسل يتضمن ترك العمل بالامر والنهي - 00:07:24

حتى يترك ما امر الله به ويفعل ما نهى عنه وحتى يضعف عنده النور والفرقان الذي يفرق به بينما امر الله به واجبه ورضيه. وبينما نهى عنه وابغضه وسخطه. فيسوى بينما فرق الله بينه. كما قال تعالى - 00:07:44

ام حسب الذين اجترحوا السينات ان يجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياتهم ومماتهم ساء ما ويحكمون وبهذا انتهت هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:04